التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إيمان كمال عابد [1]– جمال شفيق أحمد [2]– عمرو محمد نحله [2]– آمال حسين أحمد [1]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على ظاهرة التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وتتمثل أهداف الدراسة الى عدة أهداف منها الكشف عن أسباب التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهقين من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة وشرح العلاقة بين متغيرات البحث. تم إجراء البحث على فئة المراهقين وقام الباحثون بتوزيع قائمة استقصاء على الشباب الجامعي من الجنسين عدد (480) مفردة، وتم الاعتماد في التحليل على برنامج (SPSS). وبعد تحليل البيانات توصل الباحثون الى عدة نتائج منها: انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحرش الإلكتروني والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين (الذكور والإناث). وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين (الذكور والإناث)، وقد اختتم البحث بعدد من التوصيات وهي: الحد من المعلومات الشخصية التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والإبلاغ عن الحسابات المشبوهة أو المهددة.

الكلمات المفتاحية: التحرش الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، المشكلات النفسية للمراهقين

المقدمة

أصبح العالم بفضل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن شاشة صغيرة، استطاعت أن تربط الأشخاص بعضهم ببعض في شتى أنحاء العالم متجاوزة حدود المكان والزمان، وتمتاز وسيلة الإنترنت بالفورية في نقل الرسالة وسهولة الاستعمال والتفاعلية، والذي نتج عنه عدد اكبر من المستخدمين لهذه المواقع أهمها: Facebook، WhatsApp، Twitter، Instagram، حيث أصبحت تعكس جميع اهتمامات مستخدميها في مناحي الحياة كافة للموضوعات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعارف والإخبارية، فأصبحت هذه المواقع عصب الحياة الاجتماعية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا والأكثر سرعة، وفي ضوء هذا التطور الذي شهدته هذه المواقع برزت ظاهرة التحرش الإلكتروني التي تسللت إلى جسم مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع. (أيمن أحمد زيتون: 2018، ص205)

يعتبر المراهقين من أكثر الفئات تأثراً بالتكنولوجيا الحديثة كما أشارت الدراسات فتكمن أهمية الإنترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي من حيث تأثيرها على المراهقين وخاصة انهم في هذه المرحلة تُشكل مداركهم المعرفية والاجتماعية. (أيمن أحمد زيتون: 2018: 205)

وفئة الشباب والمراهقين هي أكثر تعرضاً للتحرش الإلكتروني، ويشمل مفهوم التحرش الإلكتروني على عدة أشكال مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد؛ تتجلى من خلال: الملاحقات والمطاردات والسبِّ والقذف وتشويه السمعة وانتهاك الخصوصية مثل تناقل الصور من دون إذن مسبق وانتحال الشخصية وخطابات الكراهية التي تعود

إلى خلفيات عنصرية كالعرق والجنس والرسائل غير المرغوب بها التي تثير الخوف والانزعاج وغيرها. (رحيمة نمديلي،2017)

تأتى هذه الدراسة لتسلط الضوء على المشكلات النفسية الناتجة عن تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني، حيث تعتبر فئة الشباب والمراهقين هي الفئة الأكثر تعرضاً للتحرش الإلكتروني.

مشكلة البحث

الإنترنت كان ولا يزال يعود بالنفع الكبير على الإنسانية فمن خلاله نحصل على الكم الهائل من المعلومات في المجالات والتخصصات كافة، في فترة زمنية قصيرة وبأقل جهد ممكن، وبالرغم من كونه (نعمة) إلا انه في بعض الأحيان يعد (نقمة) اجتماعية لما له من أبعاد سلبية خصوصاً في ظل سوء الاستخدام ويعد التحرش الإلكتروني واحداً من المشاكل الاجتماعية الناجمة عن سوء استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

يمكننا القول إن التحرش الإلكتروني تحول إلى نوع من الجريمة المعلوماتية، وهناك تزايد في انتشارها، والذي يمكن إرجاعه إلى سهولة ارتكاب هذه الجريمة نظراً لسهولة تخفي الجاني وسرعة ارتكابه هذا النوع من الجرائم لاعتمادها على وسائل الاتصال الحديثة وصعوبة تتبعه أحيانًا. (عبد المحسن بدوي أحمد: 2016، ص 53)

تعد فئة المراهقين من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتعرض لإيجابياته وسلبياته، حيث أشارت معظم البحوث والدراسات إلى إن فئة المراهقين من (13–19 سنة) خاصة الشباب الجامعات من أكثر الفئات استخداماً للإنترنت. (مدحت محمد أبو النصر، 2017: ص159)

واستناداً لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة من خلال توزيع استمارة استبيان إلكترونية لعينة قوامها 40 مفردة من الشباب الجامعي تبين أن جميع عينة الدراسة الاستطلاعية لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والنسبة الأكبر كانت لموقع الفيسبوك بنسبة (100%)، وان الإناث يقضون ساعات أطول على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (89%) مقارنة بالذكور بنسبة (63%)، وان الإناث هم أكثر تعرض للتحرش الإلكتروني بنسبة (76%).

ومع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها أصبح هناك من الضرورة بذل الجهود الكبيرة في دراسة هذه المشكلة ذات الأبعاد المختلفة دراسة علمية واقعية موضوعية للتعرف على حجمها ومدى انتشارها والوقوف على أسبابها وتحديد أثارها وكيفية مواجهتها لعدم تفاقم خطورتها وزيادة حجمها، وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بصورة محددة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما المشكلات النفسية الناتجة عن تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

تساؤلات البحث

1. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحرش الإلكتروني والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الإلكتروني لدى عينة من المراهقين؟

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

4. هل توجد فروق بين درجات الذكور والإناث من المراهقين في مقياس عينة المشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع؟
5. هل توجد فروق بين درجات عينة من المراهقين في مقياس التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع؟
6. هل توجد فروق بين المشكلات النفسية للمراهقين الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحرش الإلكتروني والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الإلكتروني لدى عينة من المراهقين.
4. توجد فروق بين درجات الذكور والإناث من المراهقين في مقياس عينة المشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع.
5. توجد فروق بين درجات عينة من المراهقين في مقياس التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع.
6. توجد فروق للمشكلات النفسية للمراهقين الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة

1. الكشف عن أسباب التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. التعرف على المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهقين من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. معرفة مدى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث

1. حداثة مشكلة الدراسة حيث تعتبر من الدراسات القليلة التي درست التحرش الإلكتروني.
2. تهتم بفئة المراهقين ودورهم في تطوير المجتمع وتقدمه باعتبار الشباب قادة المجتمع في المستقبل.
3. أهمية تناول مواقع التواصل الاجتماعي لكونها منصة إعلامية مهمة ومؤثرة.
4. تمكن المشرعين القانونيين من الاطلاع على واقع التحرش الإلكتروني من خلال الدراسة ونتائجها من أجل إحداث وصياغة قانون ملائم يكبح التحرش الإلكتروني والجرائم الإلكترونية.

مصطلحات البحث

1. **التحرش الإلكتروني:** أي صيغة غير مرغوب بها ومنشورة بقصد أو بغير قصد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الآخرين من شانها أن تخدش مشاعر الآخرين أو تجعلهم يشعرون بالانزعاج والإحراج وعدم الارتياح، أو الخوف والترويع، أو الترهيب، أو الابتزاز والإهانة، أو عدم الاحترام وانتهاك الخصوصية الفردية أو انتهاك حرمة الجسد. **(رحيمة نمديلي:2017)**
2. **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي مواقع على شبكة الإنترنت وهي شبكات تفاعلية يتواصل من خلالها الملايين من المستخدمين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية. (عامر قنديلي: 2015)
3. **المراهقين:** معناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي.

هي فترة في دورة حياة الإنسان بين الطفولة وسن البلوغ وهي تبدأ من سن الحلم وتشمل المرحلة الأولى من سن البلوغ، كما ترتبط المراهقة بسمات سلوكية تميز الفرد في هذه المرحلة. (محمد عمر عبد المجيد: 2019، ص 470)

4. **المشكلات النفسية:**

المشكلات: هي كل ما يعوق الفرد عن مسايرة حياته بشكل طبيعي، وقد يشعر بوجودها الفرد نفسه، وقد يشعر بوجودها المحيطين به وفي كلتا الحالتين فهي في حاجة إلى حل علمي سريع وجذري. (سامية صابر محمد: 2005، ص 247)

المشكلات النفسية: هي مشكلات قد يعاني منها الفرد العادي في حياته اليومية لا تصل إلى درجة المرض النفسي ويجب الاهتمام بحل هذه المشكلات قبل تتطورها. (حامد زهران: 2005، ص 403)

هناك فرق بين المشكلة والمرض النفسي فالفرق في الدرجة وليس النوع، حيث يمكن للمشكلة أن تختفي بشكل تلقائي دون تدخل خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة غير مستقرة من جهة، وعدم اكتمال البنية الشخصية من جهة أخرى لذلك لا يجوز التحدث عن اضطرابات نفسية في هذه المرحلة والاكتفاء بمصطلح مشكلة. (عبد الفتاح أبي مولود: 2014، ص37)

الدراسات السابقة

1) دراسة فاطمة علي أبو الحديد (2023) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية للتحرش الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة ظاهرة التحرش الإلكتروني وإلقاء الضوء على مختلف الأنماط والدوافع الخاصة بالتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المنهجية بلغ عدد أفراد عينة البحثية 385 مفردة من الفتيات المتحرش بهن وتراوحت أعمارهم بين (18: 40) عاماً، وقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسية للدراسة. واشتملت جزأين: الأول تمثل في المعلومات والبيانات الأولية للمستجيبة والثاني جاء مكوناً من ثلاثة محاور: محور طبيعة التحرش الإلكتروني وأشكاله، ومحور التحديات التي قابلت المتحرش بهن وطرق مكافحة التحرش الإلكتروني، تم إدخال البيانات على البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 25، واعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي. النتائج: ترجع دوافع

التحرش الإلكتروني إلى عوامل ذاتية وتتمثل في (البحث عن التقدير، البحث عن الثراء السريع – الضغوط العامة – الإحباط – الاغتراب)، والعوامل المجتمعية وتتمثل في (أصدقاء السوي – ضعف الوازع الديني – وغياب القدوة في الأسرة – كثرة أوقات الفراغ)، والعوامل الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي وتتمثل في (سهولة إخفاء هوية المتحرش – ومجانية الدخول على الشبكات – انعدام الخصوصية).

2) أسماء فاروق عبد العزيز (2023) بعنوان: "المخاطر الاجتماعية والنفسية المترتبة على التحرش الإلكتروني من منظور خدمة الفرد"

هدفت الدراسة إلى تحديد المخاطر الاجتماعية والنفسية التي تواجه الشباب الجامعي والمترتبة على التحرش الإلكتروني، ثم تحديد المقترحات اللازمة للحد من المخاطر الاجتماعية والنفسية المترتبة على التحرش الإلكتروني كما يحددها الشباب الجامعي من منظور المدخل الوقائي في خدمة الفرد، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية (الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة) بجامعة أسيوط، واستخدمت أداة استبيان للحصول على البيانات من عينة الدراسة، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (375) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي أن المخاطر الاجتماعية تتمثل في الإضرار بسمعة الضحية على شبكات التواصل الاجتماعي ومحاولة الضحية الانتقام والتشفي من المتحرش وانخفاض الرغبة في الزواج لدى الشباب، وتمثلت المخاطر النفسية في تعرض الضحايا إلى اضطراب ما بعد الصدمة ويتسبب التحرش الإلكتروني في فقدان الشغف لدى الشباب والتفكير في الانتحار.

3) دراسة هبه صابر عيد العظيم سماحه (2022) بعنوان: "فاعلية استخدام برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي التكنولوجي لدى فتيات الريف"

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي التكنولوجي لدى الفتيات الريفيات من خلال شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماع، وتقديم مهارات الاستخدام الأمن لهن بهدف توعيتهم ومساعدتهم في الإحاطة بالتطورات التكنولوجية التي تطرأ على تلك المواقع وعدم الوقوع فريسة سهلة أمام مخاطرها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية وفي إطارها استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها 30 مفردة من الفتيات الريفيات من المرحلة الإعدادية، وتمثلت أدوات الدراسة في برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي التكنولوجي وتم تطبيقه على برنامج Zoom واستخدمت مقياس الوعي التكنولوجي لقياس فاعلية البرنامج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أثبات أن البرنامج له فاعليه عالية في تنمية الوعي التكنولوجي لدى الفتيات الريفيات طلاب المجموعة التجريبية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلي ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدي على مقياس الوعي بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات كأحد أبعاد مقياس الوعي بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلي ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدي على مقياس الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني كأحد أبعاد مقياس الوعي بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلي ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدي مقياس الوعي بمخاطر مواقع التحرش الإلكتروني كأحد أبعاد مقياس الوعي بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي لصالح المقياس البعدي.

4) دراسة M. Kennedy & Melanie Taylor (2017) بعنوان: التحرش عبر الإنترنت وخداع طلاب الجامعات Online Harassment and cheating university students

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الإيذاء والمضايقات التي تحدث في العالم الافتراضي مقارنة بالعالم الواقعي، وقد تم جمع البيانات من (354) طالباً جامعياً منذ سبتمبر 2007 إلى نيسان 2008 عن طريق الإبلاغ الذاتي عن التحرش والترصد أو المطاردة والاعتداء الجنسي، فقد أظهرت التحليلات أن معظم أنواع الإيذاء الإلكتروني نادراً ما تم الإبلاغ عنه بالمقارنة مع الاعتداءات التي تمت على أرض الواقع.

كانت جميع الأعمال مثل المضايقات اللفظية والسلوكيات غير المرغوب فيها، والتحرش الجنسي قد وقعت عبر الإنترنت بينما ينتشر التهديد أو المطاردة في الواقع أكثر، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض للاضطرابات النفسية بسبب التحرش الإلكتروني وأن النسبة الأكثر تعرض للاضطرابات النفسية هي الإناث.

معدلات الإيذاء التي بدأت من خلال الاتصال عبر الإنترنت تشير إلى انه بالرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي قد توفر الفرص لبعض أنواع الإيذاء، إلا أن طلاب الجامعة يواجهون خطراً أكبر في اجتماعهم واقعياً.

5) دراسة هاريس (2011) بعنوان: مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين على الإنترنت "The risked of cybercrime that threaten teenagers on the internet"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة قوامها (503) من مستخدمي الهواتف النقالة في الفئة العمرية ما بين (13–17) عاماً من الجنسين.

توصلت الدراسة إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين، ويترك فيهم تأثيرات سلبية من الناحية النفسية، كما أظهرت الدراسة أن 41% من المراهقين تعرضوا للتحرش الإلكتروني، وأعترف 35% منهم أنفسهم يتحرشون بالآخرين

6) دراسة Bratton, T. M (2018) بعنوان: العلاقة بين وجود وسائل التوصل الاجتماعي والتحرش عبر الإنترنت

تهدف الدراسة الى كشف العلاقة بين وسائل التوصل الاجتماعي متمثلة في الـ Facebook وانتشار التحرش عبر الإنترنت بين الأطفال واتخذت عينه من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 13:17 عام، باستخدام بيانات من مركز بيو للأبحاث.

الإطار النظري

وتشتمل على عدة عناصر وهي: مفهوم التحرش الإلكتروني وأنماط التحرش الإلكتروني وتعريف المواقع الإلكترونية وخصائصها. ويتم عرضها فيما يلي على النحو التالي:

1ـ مفهوم التحرش الإلكتروني وأنماط التحرش الإلكتروني: يعرف بأنه استخدام الإنترنت من خلال إحدى الوسائل الإلكترونية من خلال المطاردة أو الملاحقة من خلال إلصاق التهم الباطلة أو القيام بعملية التشهير والسب، أو القيام بعملية التهديد أو جمع معلومات عن ضحية ما. (نبيل نزيه زين العابدين 2019، ص42)

التعريف الإجرائي للتحرش الإلكتروني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت للتواصل مع المراهقين بقصد إيذائهم والإضرار بهم وابتزازهم اجتماعيا، وبناءً على ذلك لابد من التفرقة بين التحرش في المجتمع الواقعي والتحرش الإلكتروني، حيث أن الأول هو تحرش مادي والثاني رمزي لا يحدث فيه انتهاك إلى جانب تخفي فاعله.

1/2: أنماط التحرش الإلكتروني:

النمط الأول "**التحرش اللفظي**": عبارة عن إرسال الكلمات الخادشة للحياء، أو مكالمات صوتية وتلفظ بكلمات ذات طبيعة جنسية.

النمط الثاني "التحرش البصري" عبارة عن إرسال الصور والمقاطع الجنسية.

التحرش بالإكراه والبلطجة (الواقعي): من خلال اختراق جهاز الاتصال الخاص بالمرأة، والحصول على صور شخصية، ومعلومات خاصة بها، وإجبارها على اللقاء على أرض الواقع سواء بالتهديد والابتزاز أو الملاحقة. (هناء الرملي: 2015).

2ـ تعريف المواقع الإلكترونية أنها خدمه تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين. وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعه متنوعة من الطريق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات جماعية. **(جمال مختار: 2008، ص 9)**

وتعرف بأنها تجمع الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم. **(عباس مصطفي: 2008، ص100)**

3 . خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

خصائص متعلقة بالشبكة: تميزت الشبكات الاجتماعية بشكل عام بعدد من المميزات منها ما يلي:

1. **العالمية (الانتشار):** فأنها تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، كذلك الموقع يتفاعل بصورة اجتماعية مع الزوار.

1) خصائص متعلقة بالمستخدمين:

1. **التفاعلية (التشاركية):** فيقوم الفرد بإثراء صفحته في الشبكة بكل المعلومات المتعلقة به ويطلب معلومات من العضو الآخر من دون الغوص في الخصوصيات؛ لأن الهدف عرض الذات والتعرف إلى الآخر، فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغى السلبية المقيتة في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية – وتعطى حيز للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.

الحضور الدائم غير المادي: حيث تمكن الأعضاء من الاتصال مباشرة عن طريق: الدردشة النصية أو الشفهية باستعمال الميكروفون.

النظريات المفسرة للتحرش الإلكتروني: هناك عدد من النظريات المفسرة للتحرش الإلكتروني، ومن أهمها:

1) نظرية الحرمان النسبي كأحد النماذج التفسيرية للتحرش الإلكتروني، وفيما يلي ملخص لبعض هذه الدراسات:

دراسة نشرت في مجلة Computers in Human Behavior عام 2020: وجدت أن الشعور بالحرمان النسبي من المكانة والشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بزيادة احتمالية ارتكاب سلوكيات التحرش الإلكتروني، وكلما زاد إحساس الفرد بالحرمان مقارنة بالآخرين، زادت درجة السلوك التحرشي الذي يمارسه عبر الإنترنت.

وأن الحرمان النسبي من الصداقات والعلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت يرتبط بزيادة السلوكيات التحرشية الإلكتروني، وأن الشعور بالاستبعاد أو النبذ في العالم الافتراضي قد يكون دافعًا لممارسة التحرش الإلكتروني.

2) نظرية الفراغ الاجتماعي (Social Sniper Theory) هي نموذج تفسيري آخر للتحرش الإلكتروني وفيما يلي ملخص لبعض الدراسات حول هذه النظرية:

دراسة في مجلة Journal of Interpersonal Violence عام 2021: وجدت أن الشعور بالعزلة الاجتماعية وافتقاد الدعم الاجتماعي في الحياة الواقعية يرتبط بزيادة احتمالية ممارسة التحرش الإلكتروني، ويُعتبر التحرش الإلكتروني وسيلة للتعويض عن الافتقار إلى المهارات الاجتماعية والعلاقات الحميمة في الحياة الواقعية.

النظريات المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: بدأت نظرية الاستخدامات والإشباعات خلال العقد الأربعين من القرن العشرين بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة، وأصبحت بذلك تهتم بدراسة العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. (اعتماد معبد، 2015)

وترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار وينتقي الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة. (بشار فتحي، 2019)

وتركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على كل من الرسالة والمرسل الذي يعتبر مستخدما نشطة، في حين إنها نهج نظري مستمد من بحث تأثيرات وسائل الإعلام التي تستكشف الطرق التي يتفاعل بها المجتمع مع رسائل الإعلام. (Yousra Osama, 2019).

الإجراءات المنهجية للبحث

- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة وشرح العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة ما إذا كان هناك رابط بينهما.
- **عينة البحث:** يتكون مجتمع الدراسة من مراهقين المجتمع المصري من المرحلة الثانوية والمرحلة الأولى من التعليم الجامعي من سن (16–18) سنة، قامت الباحثة بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها (480) مفردة من طلاب جامعة عين شمس من الكليات العملية والكليات النظرية للتعرف على مدى تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- **مجالات البحث:** تشتمل مجالات البحث على ثلاث مجالات رئيسية، وهي: المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني، ويُمكن تناولها على النحو التالي:
  - **المجال الجغرافي:** تمَّ إجراء هذا البحث في جامعة عين شمس ببعض الكليات النظريَّة: (كلية الآداب، كلية الحقوق، كلية الألسن)، وبعض الكليات العمليَّة: (كلية العلوم، كلية طب أسنان).
  - **المجال البشري:** ويشمل الذكور والإناث في الفرقة الثانية والفرقة الثالثة بالكليات المذكورة أعلاه بواقع (50%) من الذكور، و(50%) من الإناث، و(57.5%) من الكليات النظرية، و(42.5%) من الكليات العمليَّة).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- **المجال الزمني:** تمَّ إجراء البحث الميداني على الطلاب خلال ثلاثة أشهر ابتداءً من شهر فبراير إلى شهر مايو لعام 2024.

❖ **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة أداة استبانة كأداة منهجية لجمع البيانات وتم تصميمها لتغطي كافة متغيرات موضوع الدراسة يُجيب عليه عينة من عينة الدراسة لجمع بيانات المبحوثين عن طريق المقابلة المباشرة، وتم توزيع نموذج من الاستبيان إلكترونياً تم تصميه على Google Form لباقي العينة، وكان يضم هذا الاستبيان أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة ومقاييس عن المشكلات النفسية.

وكان يضم هذا الاستبيان ثلاثة محاور:

1) المحور الأول التحرش الإلكتروني.
2) المحور الثاني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
3) المحور الثالث المشكلات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الأساليب الإحصائية

تم إدخال البيانات بواسطة الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS):

1. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات عبارات الاستبيان.
2. الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول تكرارية (التكرار والنسب المئوية) لمتغيرات الاستبيان.
3. معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وللتحقق من صحة الفروض.
4. اختبار تt-test للتحقق من صحة الفروض.
5. اختبار الأحادي التباين ANOVA للتحقق من صحة الفروض

الثبات والصدق لأداة الدراسة

1- <u>ثبات الاستبيان:</u>

أ- <u>الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):</u> للتحقق من ثبات المقاييس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات المقاييس كالتالي:

جدول (1) ثبات العبارات لمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية لمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15	0.573

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمحور استخدام مواقع استخدام التواصل الاجتماعي (0.573) وهي قيمة مرتفعة تشير هذه إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (2) ثبات العبارات لمحور التحرش الإلكتروني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية لمحور التحرش الإلكتروني	30	0.966

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمحور التحرش الإلكتروني (0.966) وهي قيمة مرتفعة تشير هذه إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (3) ثبات عبارات أبعاد محور المشكلات النفسية للمراهقين

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: القلق	8	0.827
البعد الثاني: الاكتئاب	12	0.886
البعد الثالث: إدمان الإنترنت	10	0.915
الدرجة الكلية للمحور	30	0.945

تبين من الجدول السابق ثبات عبارات أبعاد المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (0.827، 0.886، 0.915، 0.945) لكل من (القلق، الاكتئاب، إدمان الإنترنت، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالي وهي قيم مرتفعة وتؤكد على ثبات العبارات لكونها أعلى من (0.5).

ب- *ثبات إعادة الاختبار:* للتحقق من ثبات المقاييس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات المقاييس كالتالي:

جدول (4) ثبات إعادة الاختبار لمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
الدرجة الكلية لمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.630	0.001

تبين من الجدول السابق لثبات إعادة الاختبار لمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) لإجمالي المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

جدول (5) ثبات إعادة الاختبار لمحور التحرش الإلكتروني

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
الدرجة الكلية لمحور التحرش الإلكتروني	0.607	0.001

تبين من الجدول السابق لثبات إعادة الاختبار لمحور التحرش الإلكتروني أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) لإجمالي المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

جدول (6) ثبات إعادة الاختبار لمحور المشكلات النفسية للمراهقين

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
البعد الأول: القلق	0.560	0.001
البعد الثاني: الاكتئاب	0.690	0.001
البعد الثالث: إدمان الإنترنت	0.674	0.001
الدرجة الكلية لمحور المشكلات النفسية للمراهقين	0.730	0.001

تبين من الجدول السابق لثبات إعادة الاختبار لمحور المشكلات النفسية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) لأبعاد وإجمالي المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

2-صدق الاستبيان:

أ- ***صدق المحكمين:*** قامت الباحثة بعرض أداة البحث على مجموعة من الأساتذة المتخصصين أعضاء هيئة التدريس فى مجال الدراسة لتحكيم الاستبيان، حيث بلغ عددهم (10) محكمين، وذلك للتأكد من درجة أهمية ووضوح العبارات، ومدى مناسبة المفردات والفقرات للمحاور؛ ولإبداء آرائهم في مدى كفاية أدوات الدراسة من حيث شموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم الصياغة اللغوية والإخراج النهائي، وإضافة أي مقترحات، أو تعديلات يوصون بها. وقد تمَّ الأخذ بملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم، وأُجريت التعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم، كحذف كلمات واستبدالها؛ وإضافة بعض الفقرات؛ وتعديل صياغتها لغويًّا. وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات ملحق ()، وقامت الباحثة بتفريغ أراء السادة المحكمين.

ب- ***صدق الاتساق الداخلي:*** قد قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول (7) : صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
البعد الأول: القلق	0.886	0.001
البعد الثاني: الاكتئاب	0.903	0.001
البعد الثالث: إدمان الإنترنت	0.876	0.001

تبين من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (القلق، الاكتئاب، إدمان الإنترنت) على التوالي، وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (0.886، 0.903، 0.876) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ج- ***صدق المحك:*** قد قامت الباحثة بتطبيق مقياس التحرش الإلكتروني من دراسة **(أمل جمال محمد قطب: 2022)** على العينة السيكومترية وتم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الدراسة والدرجة الكلية للمحك كما بالجدول الآتي:

جدول (8) : صدق المحك لمقياس التحرش الإلكتروني

المتغيرات	المحك
الدرجة الكلية لمقياس التحرش الإلكتروني	0.633**

يتضح من الجدول السابق لصدق المحك بين الدرجة الكلية لمقياس الدراسة والدرجة الكلية لمقياس المحك أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وبلغت (0.633).

التحقق من صحة الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحرش الإلكتروني والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين (الذكور والإناث).

جدول (9) العلاقة الارتباطية بين التحرش الإلكتروني والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين

المشكلات النفسية	عينة الذكور	عينة الإناث	إجمالي العينة
القلق	0.787**	0.861**	0.820**
الاكتئاب	0.587**	0.705**	0.650**
إدمان الإنترنت	0.706**	0.724**	0.714**
إجمالي المشكلات النفسية	**0.778****	**0.833****	**0.807****

** دال عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية.

تبين من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين القلق والتحرش الإلكتروني لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.820).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين الاكتئاب والتحرش الإلكتروني لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.650).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين إدمان الإنترنت والتحرش الإلكتروني لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.714).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين إجمالي مقياس المشكلات النفسية والتحرش الإلكتروني لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.807).

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين (الذكور والإناث).

جدول (10) العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين

المشكلات النفسية	عينة الذكور	عينة الإناث	إجمالي العينة
القلق	0.530**	0.518**	0.538**
الاكتئاب	0.314**	0.345**	0.341**
إدمان الإنترنت	0.268**	0.331**	0.496**
إجمالي المشكلات النفسية	0.399**	0.426**	0.621**

** دال عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية.

تبين من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين القلق واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.538).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين الاكتئاب واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.341).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين إدمان الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.496).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين إجمالي مقياس المشكلات

النفسية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.621).

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الإلكتروني لدى عينة من المراهقين.

جدول (11) العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الإلكتروني لدى عينة من المراهقين

المتغيرات	عينة الذكور	عينة الإناث	إجمالي العينة
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	0.453**	0.517**	0.484**

**** دال عند مستوى معنوية أقل من (0.01)**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية.

تبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين إجمالي مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الإلكتروني لدى إجمالي العينة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.484).

الفرض الرابع: توجد فروق بين درجات الذكور والإناث من المراهقين في مقياس المشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع.

جدول (12) اختبار "ت" لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس المشكلات النفسية

المتغيرات	ذكور (ن=240)		إناث (ن=240)		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القلق	4.96	2.41	6.14	2.83	3.574	0.001>
الاكتئاب	7.31	3.31	8.29	3.57	1.980	0.4
إدمان الإنترنت	10.60	4.29	10.60	4.43	0.017	0.9
إجمالي المشكلات النفسية	22.86	8.26	25.04	7.39	1.856	0.6

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية.

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس المشكلات النفسية للمراهقين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لبعد (القلق) حيث بلغت قيمة (ت) (3.574) في اتجاه عينة الإناث بمتوسط (6.14) مقابل (3.83) لعينة الذكور.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لباقي الأبعاد (الاكتئاب – إدمان الإنترنت) وإجمالي مقياس المشكلات النفسية للمراهقين عند مستوى معنوية (0.05) حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائيًا.

الفرض الخامس: توجد فروق بين درجات الذكور والإناث من المراهقين في مقياس التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع.

جدول (13) اختبار (ت) لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس التحرش الإلكتروني

المتغيرات	ذكور (ن=240)		إناث (ن=240)		قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
إجمالي مقياس التحرش الإلكتروني	38.16	13.03	38.64	15.40	0.365	0.7

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس التحرش الإلكتروني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لأبعاد وإجمالي مقياس التحرش الإلكتروني عند مستوى معنوية (0.05) حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا.

الفرض السادس: توجد فروق للمشكلات النفسية للمراهقين الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (14) اختبار التباين الأحادي **ANOVA** لتوضيح الفروق الإحصائية بين العينة تبعاً لمتغير عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين

المتغيرات	عدد الساعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية
القلق	ساعة أو اقل	5.40	4.05	1.233	0.3
	ساعتين :4 ساعات	5.50	2.10		
	4 ساعات فأكثر	6.17	4.98		
	الإجمالي	5.55	3.67		
الأكتئاب	ساعة أو اقل	7.05	6.73	19.284	0.001
	ساعتين :4 ساعات	7.36	3.19		
	4 ساعات فأكثر	11.33	3.06		
	الإجمالي	7.80	5.46		
إدمان الإنترنت	ساعة أو اقل	11.25	4.59	14.511	0.001
	ساعتين :4 ساعات	8.93	5.35		
	4 ساعات فأكثر	12.33	6.62		
	الإجمالي	10.60	5.35		
إجمالي مقياس المشكلات النفسية للمراهقين	ساعة أو اقل	23.70	14.46	10.334	0.001
	ساعتين :4 ساعات	21.79	9.02		
	4 ساعات فأكثر	29.83	13.24		
	الإجمالي	23.95	12.87		

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية.

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA لتوضيح الفروق بين العينة تبعاً لمتغير مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين عينة الدراسة لبعد (الاكتئاب) تبعاً لمتغير مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة (ف) (19.284) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) في اتجاه عينة (4 ساعات فأكثر) ذات الوسط الحسابي الأعلى حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (11.33).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين عينة الدراسة لبعد (إدمان الإنترنت) حيث بلغت قيم (ف) (14.511) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) في اتجاه عينة (4 ساعات فأكثر) ذات الوسط الحسابي الأعلى حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (12.33).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين عينة الدراسة لبعد (إجمالي مقياس المشكلات النفسية) حيث بلغت قيم (ف) (10.334) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) في اتجاه عينة (4 ساعات فأكثر) ذات الوسط الحسابي الأعلى حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (29.83).
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين عينة الدراسة لبعد (القلق).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مما سبق ثبت صحة الفرض العاشر: توجد فروق للمشكلات النفسية للمراهقين الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة

1) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحرش الإلكتروني والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين.
2) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) لدى عينة من المراهقين.
3) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الإلكتروني لدى عينة من المراهقين.
4) توجد فروق بين درجات الذكور والإناث من المراهقين في مقياس عينة المشكلات النفسية (القلق – الاكتئاب – إدمان الإنترنت) الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع باتجاه عينة الإناث.
5) توجد فروق بين درجات عينة من المراهقين في مقياس التحرش الإلكتروني باختلاف متغير النوع باتجاه عينة الإناث.
6) توجد فروق بين درجات عينة من المراهقين في مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف متغير النوع باتجاه عينة الإناث.
7) توجد فروق للمشكلات النفسية للمراهقين الناتجة عن التحرش الإلكتروني باختلاف متغير مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لاتجاه عينة (4 ساعات فأكثر).

توصيات الدراسة

1. الحد من المعلومات الشخصية التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. تفعيل قوانين تكافح الجريمة الإلكترونية.
3. القيام بحملات توعية في المدارس والجامعات بمخاطر التحرش الإلكتروني وكيفية التصدي له.
4. إجراء الدراسات والبحوث حول سيكولوجية المتحرش إلكترونيا من أجل فهم هذه الظاهرة ومخاطرها.

المراجع

سيد، أسماء فاروق عبد العزيز (2023): "المخاطر الاجتماعية والنفسية المترتبة على التحرش الإلكتروني من منظور خدمة الفرد"، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، ع21، مج3.
عبد الحكيم، إيمان السيد (2021) بعنوان: "المخاطر الاجتماعية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي على عينة من الطلاب بجامعة الوادي بقنا" رسالة ماجستير.
زيتون، أيمن أحمد (2018): "التحرش عبر الإنترنت: الإشكاليات والمواجهة"، (مجلة القراءة والمعرفة – كلية التربية – جامعة عين شمس العدد 206.
مختار، جمال (2008): "حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق"، (القاهرة: متروبول للطباعة والنشر.
زهران، حامد (2005)، "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، ط4.
نمديلي، رحيمة (2017): "كتاب أعمال مؤتمر الجرائم الإلكترونية المنعقد في طرابلس"، الجزائر.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

عبد الباقي، سارة نصر محمد (2022) بعنوان: "التماس المرأة المصرية المعلومات عن التحرش الإلكتروني وعلاقته بالوعي بأساليب مواجهته بالتطبيق على الصفحة الرسمية للمجلس القومي للمرأة على الفيس بوك" رسالة ماجستير.

صابر، سامية (2005):. "الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته ببعض المشاكل النفسية لدى المراهقين"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 16، ص 243.

عصر، سيادة السيد عبد الرازق (2019): "الأخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم للإنترنت": دراسة ميدانية، مجلة دراسات الطفولة، (مصر، كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس) العدد 485، ديسمبر).

قنديلي، عامر (2015): "الإعلام الإلكتروني"، الأردن، عمان، دار الميسرة للتوزيع والنشر.

مصطفي، عباس (2008)، الإعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، (عمان: دار الشروق).

أبي مولود، عبد الفتاح (2014): "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمرسين مستخدمي الإنترنت": دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير، (الجزائر– جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

أحمد، عبد المحسن بدوي (1432هـ): "مجلة الأمن والحياة"، جامعة نايف العربية، العدد 347، ربيع الآخر.

بو الحديد، فاطمة علي (2023): "الأبعاد الاجتماعية للتحرش الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي": دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، مج51، ع1.

عبد المجيد، محمد عمر (2019): الانحرافات الجنسية لدى الطلاب المراهقين وبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للوقاية منها، مجلة الخدمة الاجتماعية (القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 61، يناير)، ص 470.

العابدين، نبيل نزيه زين (2019): إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره عليهم، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام – جامعة اليرموك، الأردن.

سماحه، هبه صابر عبد العظيم (2022): "فاعلية استخدام برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي التكنولوجي لدى فتيات الريف"، مجلة الدراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، مج25، ع94.

الرملي، هناء (2015): "أبطال الإنترنت.. كيف تحمي نفسك من البلطجة الإلكترونية والتحرش الجنسي عبر الإنترنت"، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان.

Bratton, Tabrina M. University of Arkansas at Little Rock, ProQuest Dissertations Publishing, 2018.

M. Kennedy & Melanie. Taylor, (2007), Online Harassment and Haris, 2011: "The risk of cybercrime that threaten teenagers on the internet".

ELECTRONIC HARASSMENT IN THE SOCIAL MEDIA AND ITS IMPACT ON SOME PSYCHOLOGICAL PROBLEMS AMONG ADOLESCENTS IN LIGHT OF SOME DEMOGRAPHIC VARIABLES

Eman K. Aabed [(1)]; Gamal Sh. Ahmed [(2)]; Amr M. Nahla [(2)]; Amal H. Mohamed [(1)]
1) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University.

ABSTRACT

This research aims to identify the phenomenon of cyberbullying on social media platforms and its impact on certain psychological problems among adolescents. The research aims to identify the phenomenon of cyberbullying on social media platforms and its impact on certain psychological problems among adolescents considering some demographic variables. The study objectives included: Revealing the causes of cyberbullying on social media platforms, Identifying the psychological problems that adolescents are exposed to through their use of social media platforms, Determining the extent of adolescents' use of social media platforms. To achieve these objectives, the researchers relied on the descriptive correlational approach to understand and explain the relationship between the research variables. The research was conducted on a sample of adolescents, and a questionnaire was distributed to 480 university students of both genders. Data analysis, using the SPSS statistical package, led to several results:

1. There is a statistically significant positive correlation between cyberbullying and psychological problems (anxiety, depression, and internet addiction) among a sample of adolescents (males and females).
2. There is a statistically significant positive correlation between the use of social media platforms and psychological problems (anxiety, depression, and internet addiction) among a sample of adolescents (males and females).

The research concluded with several recommendations, including:

1. Limiting the personal information published on social media platforms.
2. Reporting suspicious or threatening accounts.

Keywords: Cyberbullying, social media platforms, psychological problems of adolescents